

الرثاء الحسيني في الشعر الفاطمي

أ.م.د. هيفاء عاصم محمد
الجامعة المستنصرية

Abstract

As the man . penetrates deeply into the dimensions of life , he reconsiders the concept of death and the pains , the grief and the conflicts which result from him that come near or separate from the circle of time , that time which the man inscribes its paintings and builds its frameworks which is infact has nothing to do with the bases of its construction. Moreover it doesn't posses the ability to drive back their collapse or its breakdown its confrontation of the reality of death and the eternal change in this universe is determined by the amount he realizes and understands of that .S0 the tragedy of humanity by death in remote ages was profound in its depth , more effective in the tracks of life itself . The divinereligions come to make death apreface of a wider , larger and eternal life than this life which is limited by time . Through each period and each time the poets are the most able people to describe death and its tragedy. That is why we chose this topic which is entitled (Al. Hussein lamentation in the Fatimian Poetry (358-567 A.H/909-1171 A.D) to be studied .

المقدمة:

كلما تعمق الإنسان ابعاد الحياة، دعاه ذلك إلى إعادة النظر في مفهوم الموت وما يترتب عليه من آلام وأحزان وصراعات تقترب أو تبتعد من دائرة الزمن، ذلك الزمن الذي يخط رسومه ويبني هياكله الإنسان وهو في الحقيقة لا دخل له في اساسات بنائه كما انه لا يمتلك رد تداعيها وتساقطه وبمقدار ما يعي ويدرك من ذلك تكون مواجهته لحقيقة الموت والتغير الدائمة في هذا الوجود، لذلك فقد كانت مأساة البشرية بالموت في عصورها الإنسانية السحيقة عميقة الغور بعيدة التأثير في مسارات الحياة نفسها وجاءت الأديان السماوية لتجعل الموت مقدمة لحياة أرحب وأوسع وأبقى من هذه الحياة المحدودة بزمن، كان الشعراء عبر كل عصر وفي كل زمن هم أقدر الناس على تصوير الموت والفجعية به، وتلونت اشعارهم فيه بألوان تتناسب مع الأزمان والمواقف، فالشعر الصادق هو الذي يعبر عن وجدان صاحبه ويصور خلجات قلبه تصويراً يجعل السامع أو القارئ له يشعر بان للكلمة نبضاً يسري منها إلى فؤاده فيملك مشاعره وحواسه، والرتاء أكثر من أي فن من فنون الشعر يصدق عليه هذا القول كل الصدق لأنه يصدر من اغوار النفس الإنسانية ويعبر عن اللوعة والحسرة التي تنتابها عند فقد من احبت ولا يملك الشاعر إزاء هذه العاطفة الحارة الحزينة إلا أن يصدق في شعره بأحزانه وآلامه وغالباً ما يأتي شعر الرثاء مجراً عن الرغبة والرغبة ، لذا كان أصدق الأغراض الشعرية تعبيراً عن العواطف الصادقة وأقواها تأثيراً في نفوس السامعين والقارئ خاصة اذا كان المرثي مثل الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) الذين قدموا حياتهم من أجل إحياء المبادئ والقيم النبيلة، لذا فقد حاول شعراء الدولة الفاطمية في رثائهم للإمام الحسين (عليه السلام) ولأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) مع ما اصبح به من الدموع عليهم ان يجعلوه نداء جديد للأمل والعمل والانطلاق في الحياة وأخذ المثل والقدوة من سيرتهم العطرة والسير على خطاهم ، لذا جاء اختيارنا للموضوع الموسوم (الرثاء الحسيني في الشعر الفاطمي)

(٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٠٩-١١٧١م) لدراسته.

أولاً: واقعة الطف:

توفي معاوية بن ابي سفيان في رجب من عام ٦٠هـ^(١)، بعد أن نال الخلافة تارة بالسيف وتارة أخرى بالخدعة السياسية، فقد لخص الحسن البصري^(٢) سياسته وحكمه قائلاً: "أر بع خصال كن في معاوية لو لم يكن منهن إلا واحدة لكانت موبقة انتزأه على هذه الأمة بالسفهاء حتى ابتزها أمرها بغير مشورة منهم وفيهم بقايا الصحابة ذوو الفضيلة، واستخلفه ابنه من بعده سكيراً خميراً يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وأدعأه زياداً وقد قال رسول الله (ﷺ) الولد للفراش وللعاهر الحجر^(٣) وقتله حجر^(٤) ويلا له من حجر..."^(٥).

فقد استخدم معاوية بن ابي سفيان طريق الحيلة والدهاء في إيصال ولده يزيد إلى سدة الحكم^(٦)، فاستعد الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) للمواجهة معه فالثورة الحسينية المباركة لم تكن وليدة الزمن الذي انطلقت فيه والمتمثلة بتسلم يزيد مقاليد الحكم وإنما كان هذا الحادث سبباً مباشراً للثورة لاسيما وإننا نعرف أن كل الحركات والثورات في التاريخ كانت لها سبباً مباشراً، فضلاً عن أسباب أخرى غير مباشرة فالسبب المباشر في الثورة الحسينية هو تولي يزيد مقاليد الحكم الذي عد عود الثقب الذي اشعل نار تلك الثورة المباركة في حين كانت سياسة معاوية بن ابي سفيان طيلة عقدين من الزمن بكل ما تحمله من تفاصيل أسباباً غير مباشرة^(٧) للثورة الحسينية التي استشهد فيها الإمام الحسين وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) في عام ٦١هـ والمتمثلة بواقعة الطف^(٨) الخالدة^(٩)، لا أريد الدخول في تفاصيل هذه الواقعة الأليمة لأن كتب التاريخ أفاضت في شرحها لكنني سأوجز بعض أقوال المؤرخين فيها.

وصف ابن الطقطقا واقعة الطف قائلاً: "هي قضية لا أحب بسط القول فيها استعظماً لها واستفظاعاً فإنها قضية لم يجر في الإسلام أعظم فحشاً منها ولعمري قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) هو الطامة الكبرى لكن هذه القضية جرى منها من القتل

الشنيع والسبي والتمثيل ما تقشعر له الجلود فانها اشد الطامات، فلعن الله من باشرها وامر بها ورضي بها ولا تقبل الله منه حرفاً ولا عدلاً وجعله من الأخسرين أعمالاً الذي ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا...^(١٠).

أما الشهيد محمد باقر الصدر (قدس سره) فقد قال عنها: "... واقعة الطف لم تكن قضية مأساوية عابرة حدثت في مرحلة معينة من التاريخ بل هي الصورة المتكاملة لتجسيد الصراع بين الحق والباطل وهي مسرحية واقعية تنبض بالحياة ادى ادوارها كل صنف من أصناف البشر وبمختلف الأعمار والأجناس ففيها المعصوم والمرأة والطفل الرضيع والصبي والشيخ العجوز فيها التائب والعاصي فيها السمو والرفعة وفيها أيضاً الدناءة والخسة فهي عبرت عن حالة أمة انحرف بها الحكام عن جادة الصواب وأبعدها عن رسالتها وعقيدتها وان هذه الأمة جاءها أهلها فماتت وانه كانت الاجساد متحركة فهذه الواقعة جاءت لتحرك في ضمير الأمة وتعيدها نحو رسالتها وتبعث شخصيتها العقائدية من جديد..."^(١١).

أن الثورة الحسينية ثورة لا يسهل الحكم عليها بمقياس الحوادث اليومية لأنها من أندر حركات التاريخ في باب الدعوة الدينية و الدعوة السياسية لا تتكرر كل يوم ولا يقوم بها كل رجل فهي ثورة لا يأتي بها إلا رجالاً خلقوا لامثالها فلا تخطر لغيرهم على بال لانها تعلو على حكم الواقع القريب الذي يتوخاه من مقاصده، قال عنها العقاد "... رده على يزيد إنما كانت عزمه قلب كبير عز عليه الاذعان وعز عليه النصر العاجل فخرج باهله وذويه ذلك الخروج الذي بلغ به النصر المؤجل بعد موته ويحيي به قضية مخدولة ليس لها بغير ذلك حياة..."^(١٢).

فالإمام الحسين (عليه السلام) صاحب الرسالة السمحاء وهو ارث حضاري لأمة الإسلام وللناس عامة لأنه ضحى وناضل من اجل قيم عليا انه قمة التحدي والثورة في سفر موروثنا الحضاري فهو خريج المدرسة النبوية الشريفة اذ اضى عليه رسولنا الكريم (ﷺ) كل مقومات النمو والكمال وشمله بالحنان والعطف الابوي فلقد ترك

الإمام الحسين (عليه السلام) بصمات من دمة الطهور صارخة تنبى عن قوة وعزيمة
واصرار على الحق.

ثانياً: الرثاء الحسيني في الشعر الفاطمي:

لقد اهتم العرب بالشعر اهتماما كبيرا فقد جسد الشعراء كثير من انساب
العرب وتواريخها وایامها ووقائعها من خلال جملة اشعار فالشعر ديوان العرب، فلقد
كانت هنالك صلة عميقة بين الشعر وأحداث التاريخ اذ عكس الشعر صورة جليلة عن
الأحداث التاريخية التي تتزامن معها عادة وتصويرها تصويرا دقيقا والفاطميون^(١٣)
كغيرهم من العرب فقد تذوقوا الشعر وقالوه، فقد رويت اشعاراً لمعظم خلفاءهم فضلا
عن ذلك اتخذ الفاطميون من الشعر وسيلة من وسائل دعوتهم السياسية على نحو ما
تتخذه الاحزاب السياسية اليوم بعض الصحف والفضائيات لتعبر عن اتجاهاتها
وآرائها فقد كان الفاطميون على قدره وكياسة في فن السياسة فقد اصطنعوا كل ما
يفيدهم في دعوتهم من علماء وأدباء وشعراء يستخدمونهم في الدفاع عنهم والمباهاة
بفضائلهم والاشادة بدولتهم والتشهير بخصومهم وقد اجزلوا لهم العطاء وجعلوا للبعض
منهم مرتبات شهرية تتراوح بين عشرين دينار إلى عشرة دنانير^(١٤)، فقد ذكر المقرئ
انه في يوم عاشوراء كان يخرج الرسم المطلق للمتصدرين والقراء والوعاظ والشعراء
وغيرهم على ما جرى به عاداتهم^(١٥).

ومعنى هذا ان الفاطميين كانوا يعطون الشعراء في ايام المواسم والاعياد
رواتب خاصة غير ما كان يعطى لهم شهرياً ، فيحدثنا المقرئ في كلامه عن بركة
الجيش^(١٦) انه كان بها طاقات وعليها صور الشعراء كل شاعر واسمه وبلده وعلى
جانب كل من هذه الطاقات قطعة قماش كتبت عليها قطعة من شعر الشاعر في
المدح وفي الجانب الآخر رف لطيف مذهب وان الخليفة الأمر باحكام الله^(١٧) لما
دخل هناك وقرا الاشعار امر ان توضع على كل رف صرة مختومة فيها خمسون
دينار وأمر ان يدخل كل شاعر ويأخذ صرته بيده^(١٨).

وهكذا نرى احمد أمين الذي قال بحق شعراء الفاطميين "... وفي الحق ان الشعر في العهد الفاطمي في مصر كان اول شعر مصري قيم منذ عهد فتح العرب لمصر اذا كان قبل ذلك ليس له قيمة إلا الوافدين على مصر من الخارج اما شعر المصريين انفسهم فكانت محاولات اولية حتى اذا جاء الفاطميون جاء الشعر وجاد..."^(١٩).

خاض الشعر الفاطمي في كثير من قضايا العصر ومشكلاته واهتمامات الدولة فضلا عن الموضوعات السائدة والتقليدية من مديح وغزل وهجاء ووصف ورثاء فقد شغل الرثاء لونا بارزا في ألوان الشعر عند شعراء هذه الدولة حيث ان أي قصيدة ترثي اهل البيت (عليهم السلام) يجب ان تذكر استشهاد الامام الحسين واهل بيته الاطهار (عليهم السلام) بفاجعة كربلاء وشهداء الطف شكلوا المنعطف التاريخي في الفكر الاسلامي.

عرف ابن منظور الرثاء قائلاً "... رثات الرجل رثا: مدحته بعد موته..."^(٢٠). فالرثاء ليس نوحا بل هو اقرب إلى الغناء مننه إلى الحزن الخالص وبالتالي فهو ضرب من التعاطف والتعاون بين الشاعر والمريثي حيث يعبر الشاعر بمريثته عن حزن الجماعة كلها وما فقد من الانسان المريثي وبالطبع سيكون هذا الانسان شخصا مهما في مجتمعه واهله فلو كان انساناً عادياً لما قام الشعراء برثائه^(٢١). رثى ابن هاني الاندلسي (ت: ٣٦٢هـ)^(٢٢) الامام الحسين (عليه السلام) في معرض مدحه للخليفة المعز لدين الله^(٢٣) فانشد قائلاً:

إلا إن يوما هاشميا أظلم يطير فراش الهام عن كل مجثم
كيوم يزيد والسبايا طريدة على كل موار^(٢٤) الملاط^(٢٥) عشمشم^(٢٦)
وقد غصت البيداء بالعيس فوقها كرائم أبناء النبي المكرم
ذعرن بأبناء الضباب^(٢٧) وأعوج فابكين أبناء الجدِيل وشدقم^(٢٨)
يشلونها في كل غارب دوسر^(٢٩) عليه الولايا^(٣٠) بالحشاش^(٣١) مخزم^(٣٢)
فما في حريم بعدها من تخرج ولاهتكَ سر بعدها بمحرم

فإن يتخرم خير سبطي محمدٍ	فإن ولي الثأر لم يتخرم ^(٣٣)
ألا سائلوا عنه البتول فتخبروا	أكانت له أمّا وكان لها ابنم
ألا إن وترا فيهم غير ضائع	وطلاب وتر منكم غير نوم
فلم يبق للمقدار إلا تـعـله	لديك مداها فاحسم الداء يحسم
ولم يبق منهم غير فقـع ^(٣٤) بقرقر ^(٣٥)	أذل من العفر الذليل وأرغم ^(٣٦)

أما القاضي النعمان (ت: ٣٦٣هـ)^(٣٧) فقد جسد واقعة الطف في أرجوزته المختارة قائلاً:

وقام بعد الحسنِ الحسينُ	فلم تزل لهم عليه عينُ
ترعى لهم أحواله وتنتظره	في كل ما يسره ويجهره
وشردوا شيعته عن بابه	وأظهروا الطلب في أصحابه
ليمنعوه كل ما يريد	وكان قد وليهم يزيد
فأظهر الفسوق والمعاصي	كان بالحجاز عنه قاصي
ومكـرـه يبلغه ويلحقه	وعينه بما يخاف ترمقه
ولم يكن هناك من قد يدفعه	عنه اذا هم به أو يمنعه
وكان بالعراق من اتبـاعـه	أكثرما يرجوه من أشياعه
فسار فيمن معه اليهم	فقطعوا بكرلا عليهم
في عسكر ليس لهم تناهي	أرسله الغاوي عبيد الله
يقدمه في البيض والدلاص	عمرو بن سعد بن ابي وقاص
فجاء مثل السيل حين يأتي	فحال بين القوم والفرات
واذا رأى الحسين ما قدرا به	ناشدهم بالله والقراية
وجده وامه الصـديـقة	وبعلها ان يذروا طريقه
وجاء في الوعظ وفي التحذير	لهم بقولٍ جامعٍ كثير
لم يزداهم ذاك إلا حـنـقا	ومنعوا الماء وسدوا الطرقا

حتى اذا أجهده حر العطش وقد تغطي بالهجير وافترش
حرارة الرمضاء ، نادى: ويلكم أرى الكلاب في الفرات حولكم
تلغ في الماء وتمنعونا ولقد لغينا ، ويلكم ، فاسقونا
قالوا له: لست تنال الماء حتى تنال كفك السماء
قال : فما ترون في الأطفال وسائر النساء والعـيال
بني علي وبنات فاطمة عيونهم لذلك تهـمي ساجمة
فهل لكم ان تتركوا الماء لهم فإنكم قد تعلمون فضـلهم
فإن تروني عندكم عدوكم فشفعوا في ولدي نبيكم
فلم يروا جوابه وشـدوا عليه، فاسـتعد واستعدوا
فثبتوا أصـحابه تـكرما من بعد أن قد علموا وعـلما
بأنهم في عـدد الأموات لما رأوا مـن كثرة العـداة
فلم ينالوا مـنهم قـتيلاً حتى شفي من العـدى الغـليلا
واستشهدوا كلهم من بعد ما قد قتلوا اضـعافهم تقحما
واستشهد الحسين صلى ربه عليه لما ان تولى صـحبه
مع ستة كانوا أصـيبوا فيه بالقتل أيضاً مـن بني أبيه
وتسعة لعمه العـقيل لهفي لذلك الدـم المـطلول
وأقبلوا براسه مع نسوته ومع بنيـه ونساء إخـوته
حواسراً يـبكيـنه سـبايا على جمالٍ فوقها الـولايا
ووجهوا بهم على البريد حتى أتوا بهـم إلى يـزید
فكيف لم يمت على المكان من كان في شـيء مـن الإيـمان
أم كيف لا تهـمي العيون بالدمولم يذب فؤاد كل مسلم
وقد بـكته أفـق السـماء فأمـطرت قطراً مـن الدماء
وحزن البدر له فانكسفا وناحت الجن عليه أسفا
فيا لتسكاب دمـوع عيني إذا ذكرت مصرع الحسين

لولا رجائي للإمام الهادي	أن ينقم الثأر من الأعداي
فلا يُخلي من بني أمية	على جديد الأرض نفسا حية
ولا من الحكام بين الناس	بالظلم والجور، بني العباس
لأذهبت دموع عيني العينا	إذا ذكرت قتلهم حسينا
وما لقي من قبله أبوه	من العدى وما لقي بنوه ^(٣٨)

أما الشاعر تميم بن الخليفة المعز لدين الله (ت: ٣٧٥هـ) ^(٣٩) أنشد قصيدة في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) قائلا:

نأت بعد ما بان العزاء سعاد	فحشو جفون المقلتين سهاد
فليت فؤادي للضغائن مربع	وليت دموعي للخليط مزاد ^(٤٠)
نأوا بعدما القت مكايدها النوى	وقرّت بهم دار وصحّ وداد
وقد تؤمن الأحداث من حيث تتقى	وببعد نجح الأمر حسين يُراد
أعاذل لي عن فسحة الصبر مذهب	وللهو غيري مألّف ومصاد ^(٤١)
ثوت لي أسلاف كرام بكرىلا	هم لثغور المسلمين سداد
اصابتهم من عبد شمس عداوة	وعاجلهم بالناكثين حصاد
فكيف يلدّ العيش عفوا وقد سطا	وجار على آل النبي زياد
وقتلهم بغيا عبّيد وكادهم	يزيد بأنواع الشقاء فبادوا
بثارات بدر طالبوهم ومكة	وكادوهم والحق ليس يكاد
فحكمت الأسياف فيهم وسُطّطت	عليهم رماح للنفاق حداد
فكم كربّة في كربلاء شديدة	دهاهم بها للناكثين كباد
تحكّم فيهم كل أنوك جاهل	ويُغزون غزواً ليس فيه محاد
كانهم ارتدّوا ارتداد امية	وحادوا كما حادت ثمود وعاد ^(٤٢)

ويتوجه للمسلمين بقوله:

ألم تُعْظِمُوا يَا قَوْمَ رَهْطِ نَبِيِّكُمْ أما لكم يوم النشور معاد
تداس بأقدام العصاة جسومهم وتدرسهم جُرد هناك جِياد
تضميمهم بالقتل أمة جدهم سفاها وعن ماء الفرات تذاذ
فماتوا عطاشا صابرين على الوغى ولم يجبنوا بل جالدوا فأجادوا
ولم يقبلوا حكم الدعي لأنهم تساما وسادوا في المهود وقادوا
ولكنم ماتوا كراما أعزة وعاش بهم قبل الممات عباد^(٤٣)

ويصف كربلاء بعد المجزرة التي حلت بأهل بيت النبي (ﷺ) قائلاً:

وكم بأعالي كربلاء من حفائر بها جُثتُ الأبرار ليس تعاد
بها من بني الزهراء كل سَميدعٍ جواد اذا أعيى الأنام جواد
معفرة في ذلك الترب منهم وجوه بها كان النجاح يفاد
فلهفي على قتل الحسين ومسلم وخزي لمن عاداهما وبعاد
ولهفي على زيد وبثاً مُردداً إذا حان من بثّ الكئيب نفاد
الأكبد تقنى عليهم صباية فيقطر حزناً أو يذوب فؤاد
ألا مُقلّة تهمني ألا أذن تعي أكل قلوب العالمين جماد
تُقَاد دماء المارقين ولا أرى دماء بني بيت النبي تُقَاد
أليس هم الهادون والعثرة التي بها انجاب شرك وضمحل فساد
تساق على الارغام قسراً نساؤهم سبايا الى ارض الشام تقاد
يُسَقَن الى دار اللعين صوغرا كما سيق في عصف الرياح جراد
كانهم فيء النصارى وإنهم لأكرم من قد عزّ منه قياد

يعز على الزهراء ذلة زينب
وقرع يزيد بالقضيب لسنه
قتلت بني الإيمان والوحي والهدى
ولم تقتلوهم بل قتلتم هداكم
أمية ما زلتم لأبناء هاشم
إلى كم وقد لاحت براهين فضلهم
متى قط أضحى عبد شمس كهاشم
متى وزنت صمّ الحجار بجوهر
متى بعث الرحمن منكم كجدهم
متى كان يوما صخركم كعليهم
متى أصبحت هند كفاطمة الرضى
آل رسول الله سوؤتم وكدتم
أليس رسول الله فيهم خصيكم
بكم أم بهم جاء القرآن مبشرا
سأبكيكم يا سادتي بمدامع
وإن لم أعاد عبد شمس عليكم
وأطلبهم حتى يروحوا ومالهم
سقى خُفرا وارثكم وحوثكم

وقتلُ حسين والقلوب شداد
لقد مجسوا أهل الشام وهادوا
متى صح منكم في الإله مراد
بهم ونقصتم عند ذاك وزادوا
ِدَى فاملثوا طرق النفاق وعادوا
عليك منفار منكم وعناد
لقد قل انصاف وطال شِراد
متى شارفت شم الجبال وهاد
نبيا علت للحق منه زناد^(٤٤)
إذا عدّ إيمان وعدّ جهاد
متى قيس بالصبح المنير سواد
ستحيا عليكم ذلة وكساد
إذا اشتد إبعاد وأرمل زاد
بكم أم بهم دين الإله يشاد
غزار وحزن ليس عنه رقاد
فلا اتسعت بي ما حييتُ بلاد
على الأرض من طول القرار مهاد
من المستهلات العذاب عهداد^(٤٥)

وقال يرثيهم

الحر لا يأتي الدنية

والمجد للنفس الأبية

ومن المكارم والتقوى حسن السريرة والطوية
والمرء يستتر بالسخاء معايب النفس السخية
والحلم أعظم ما يكون إذا تعاضمت الخطية
والعقل أجمل زينة لاخى النباهة والرويه
والظلم من لؤم الطباع وعادة النفس الرديّة والبغى يؤذن بالبوار وبالدمار
وبالمنية

أو ما ترى بالبغى ما أفضت إليه وبالمنية
الناكبين عن الهدى والجائرين على الرعية
والقاسطين الوائبين على ابن فاطمة الزكيه
كفروا برب محمد بغيا فما حفظوه نبيه
وشفوا بسببويه الحقوق وحاربوا ظلما وصيه
ونسوا مقال نبيهم وهو المعدل في القضية
من كنت مولاه فقد أضحى أبو حسنٍ وليه (٤٦)
ويصف مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) قائلاً:
جلت بسفك دم الحسين وقتله عندي الرزية ماذا ابيح بكريلاء من النفوس
الهاشمية

ماذا تخطففت الصوا رم منهم والسمهرية (٤٧)
بكت السماء لفقدهم والأرض واحتدت البرية
أهل الفضائل والمكا رم والندى والأريحية (٤٨)
وذووا النبوة والهدا ية والعلا واللوزعية (٤٩)
قتلت أمية هاشما أعظم بذلك من بليه
بحقود بدر طالبو هم والدماء المشركية
خذلوا النبي بقتلهم وتعصبوا للجاهلية
هدموا الشريعة، والشريه عة غضة المبدأ طريه

لم تخف عن رب البري	ة من فعالهم خفية
ما عذرهم يوم النشور	إذا تحاكت البرية
وأتى النبي مطالباً	بدم ابن فاطمة الرضية
ودم الحسين على البتول	وعينها منه بكية
نحروه غير مذم	نحر الهدايا للضحية
في كربلاء يجود بالنفس	المعطشة الصدية ^(٥٠)
حتى أنثى لسيوفهم	وسهامهم فيها درية ^(٥١)
اعزز على مجاله	ظمان في تلك الثنية
وبنو أمية حوله	بين العداة الناصبية ^(٥٢)
قد جردوا بيض المنا	صل واستعدوا للمنية
حتى تفانوا حوله	وسقوا المنية بالسوية
والفاسق ابن زياد الد	ملعون يطلبهم بنية
لا يأتلي ^(٥٣) في قتل أب	ناء النبي على حميه
حتى اذا ما عفرو	ه على ثرى الارض الثرية
حنوا المطايا للشا	م بكل طاهرة حبيه
شهروا نساء نبيهم	وتقاسموا بالبغي فيه ^(٥٤)
أسرى يسقن كما تسا	ق المشركات بلا تقية ^(٥٥)

ويصف وصول السيدة زينب (عليها السلام) سبية مع نساء بني هاشم بأطفالهم ورأس الإمام الحسين (عليه السلام) على الرمح قائلاً:

حتى اذا جاءوا يزي	د بهن واحتضروا ندية ^(٥٦)
أبدى الثمات وقال ثا	رات الرجال العبشمية ^(٥٧)
أعزز على وقوفهن	ثوا كلا فوق المطية
والراس ملقى وهو يق	رع بالقضيب على الثنية ^(٥٨)

يا عين جودي بالدمو ع على مصاب الفاطمية^(٥٩)

ويحرص والدته الخليفة المعز لدين الله والجيوش بأخذ الثأر من العباسيين في
بغداد وبني أمية في الاندلس فأنشاد قائلاً:

آليت لا ذقت المنام ولا أضطجعت على حشية^(٦٠)
ولا هجرن لذيق كل معيشة عندي هنية
حتى أزور أمية في كل بلقعه-^(٦١) قصية
وأذيقهم كأس المنية بالغدو وبالغشية
حتى أقوم بثأراً بأي من العصب الشقية
إن لم أذ طعم الكرى عن أعين منهم عمية^(٦٢)
حتى تروح أمية لسوى أمية مدعية
فبرئت من نسب الوصى ومن ولادته العلية^(٦٣)

ويتلهف عليهم ويشتم عبيد الله بن زياد قائلاً:

لهفي على نفر الذين مضوا ولم يبقوا بقية
تالله لا برحت لهم نفسي مولهة شجية^(٦٤)
حتى أكر عيش تلك الأنفس الصغرى الغبية
وتروح ثارات الحسين أبى بسيفي محتمية
إنى وآبائي وقو محد والكرام الأحمدية
ذاقوا الردى وتخرموا^(٦٥) بيد الدعى ابن الدعية
بيد الغوابن الغوى ابن الغوى
الناقضين الناكثين ين على الشريعة والبرية
البائعين صوابهم في كل أمرٍ بالخطية^(٦٦)

أما المؤيد في الدين (ت: ٤٧٠هـ)^(٧٨) فقد حرض المصريين على الأخذ بثأر الإمام الحسين (عليه السلام) عندما قام الخليفة العباسي المتوكل بحفر قبره فأنشد قائلاً:

الاما لهذي السما لا تمور وما للجبال ترى لا تسير
يرومون آل النبي الهدى ليردي الصغير ويفنى الكبير
ويسعر بالنار فيه حريم حرام على زائريه السعير
وتقتل شيعة آل الرسول عتوا وتهتك منهم ستور
فوا حسرتنا لنفوس تسيل ويا غمنا لرؤوس تطير
ايا شيعة الحق طار الممات فيا قوم قوموا اسرعا ننثور
اتهتك حرمة آل النبي في الأرض منكم صبي صغير
وقبر ابن صادق آل الرسول يمس بسوء وأنتم حضور
فهذا لكم عاد يوم الحسين لماذا القصور وماذا الفتور
فمدوا الذراع وحدس القراع فيوم النواصب منكم عسير
وولوا "ابن دمنة" عمالة تبور كما المكر منه يبور
فقتلا بقتل وثكلا بثكل ذروه تجز عليه الشعور
انظلم من رأينا شيعة وفيها سراج الإله المنير^(٦٨)

أما الشاعر الوزير طلائع بن رزيك (ت: ٥٥٦هـ)^(٦٩) فقد أنشد في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) وقد جرى بها قصيدة دعل الخزاعي^(٧٠) التي اولها قوله

(مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات)

:

الأيـم دع لومي على صـبواتي فما فات يحـوه الذي هو آت
وما جزعي من سيئات تقدمت ذهاباً اذا اتبعتهـا حسـناتي
ألا انني أـقلعت عن كل شـبهة وجانبـت غرقى أبحر الشـبهات

شغلت عن الدنيا يحبي لمعشر
اليك فلا اخشى الضلال لكونهم
أئمة حق لا ازال بذكرهم
تجليت بين العالمين بحبهم
وبالسبب الأقوى اعتلقت مؤملا
تواليت مختصاً بحمل براءة
أرى حبه في السلم ديني ومذهبي
ولم يك أحشاء الطغاة لبغضهم
فمالوا على اولاده ونسائه
غريب بيكي من نساء حواسر
كبيرة ذنب ليس ينفع عندها
لعمري ما يلقون في الحشر جدهم
إذا قال : لم ضيعتموا حق عترتي
اسأتم صنيعاً بعد موتي فغاصب
ومن خصمه يوم القيامة أحمد
فوا حزني لو انني في زمانهم
لأطعن فيهم بالأسنة كلما
أقضي زماني زفرة بعد زفرة
وصدري فيه حرقه بعد حرقه
أيا نفس من بعد الحسين وقتله
وانني لأخزي ظالميه بلعنة

بهم يصفح الرحمان عن هفواتي
هداتي وهم في الحشر سفن نجاتي
مواصل ذكر الله في صلواتي
وناجيتهم بالود في خلواتي
به الفوز في الدنيا وبعد وفاتي
ويممت قوماً غيره ببراتي
وفي غزواتي مرهفي وقناتي
على الغل والاضغان منظويات
وصحب كرام سادة وسرات
طواهر من كل الاذى خفرات
دوام صلاة او خروج زكاة
بغير وجوه كآح خجلات
وكيف انتهكتم جرأة حرماتي
لذريتي حقاً وآخر عات
لقد حلّ في واد من النقمات
وواحرّ أحشائي وواحسراتي
مضت حملة جاءت بمؤتلفات^(٧١)
فقلبي لا يخلو من الزفرات
فليس بمنفك عن الحرقات
على الطف هل أرضى بطول حياتي
عليهم لدى الآصال والغدوات

فان موالاتي لآل محمد وحبّي مرقّات^(٧٢) الى القربات
وانني لأرجو أن يكون ثوابها وقوفي يوم الجمع في عرفات
أعارض من قول الخزاعي دعبل وإن كنت قد قصرت في مدحاتي
(مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات)^(٧٣)
واستعرض في قصيدته واقعة الطف وما جرى فيها من الأهوال والخطوب فأنشد
قائلاً:

لولا تغور كالأقحاحي ما جاز عندي شرب راح
لله كأس من عقيق خمرها ، ريق الملاح
ريق له فعل المدام ولذّة الماء القراح^(٧٤)
دعني له ياصاح أن أصبح ت منه اليوم صاحي
لا تكثرن عذلي فبعض اللوم يذهب في الرياح
ما لاح بآرق مبسم وأطعت فيه قول لاح
أتّيه في ظلم الملاح مجانباً طرق الصلاح
هيهات قد طلع الصبا ح علي . من غرر الصباح
وعلمت أن اللغو ليس علي فيه من جناح
وخرجت من ضيق الوقار به الى سعة المزاح
ما لم تكن لحدود دين الله فيّـه ذا إطـراح
ورعيت حرمة معشر طبعوا على دين السماح
آل النبي ومن دعا لهم بـ « حي على الفلاح »
قوم لجدهم امتداحي وبنور زندهم اقتداحي
وحبّهم أسموا الى الـ علياء موفـور الجناح

وأُنال آمالي البعيدة في الغدوّ وفي الرواح
وبذكرهم جهراً أصول على العدى يوم الكفاح
وغداً بهم في الحشر آمن روعه الهول المتاح
وإذا اعتري غيري ارتيا ع منه زاد به ارتياحي
ثقة بأنني سوف ألقى الله فـايـزة قـداحي
ويعدّني منهم موالاتي ونصـري وامتـداحي
وسواي يطرد عنهم إن جاء من كل النواحي
متضاعف الحشرات مملو الجـوارح بـالجراح
تعسا لجبارين أصلوا خيرهم حر أهل الصلاح
حملوا رؤوسهم الكريمة فوق أطراف الرماح
وحملوا عليهم من جهالتهم حمى الماء المباح
والخمر يكرع بينهم فيها الدعي من السفاح
يا أمة غدرت ونور الحق أبلج ذو القناع
وتعقبت سنن النبي الطهر بالبدع القباح
وتأولت في محكم القرآن بالكذب الصراح

صيوآله ذات اصطلاح
الابل حتف للصاح (٧٥)

وغدت على ظلم الو
لا تقربو منا فحرب

وقال راثيا السبط المفدى الإمام الشهيد الحسين (عليه السلام)

يا للرجال لمدنف مجهود لم يؤت من هجر وطول صدود
نظر الغزال فما يغرب بسحر ذا ك اللخط منه ولا بحسن الجيد

هذا ولم يعلق بذات مؤالف ومعاطف وروادف ونهـود
 اكنه غما وحزنا مثل من غلبت عليه سلافة العنقود
 اسفا لموت الدين بعد حياته ودثور نهج مسالك التوحيد
 ولأجل ما قد بات آل محمد من مبدء في ظلمهم ومعيد
 من كل جبار عنيد لم يزل يأوي لشيطان إليه مريد
 في أمة قد أشبهت عادا كما قد شبهت في بغيتها بثمود
 فإذا تذكرت الشهيد فمقلتي لا تتطوي إلا على التسهيد
 منعوا الحسين من الفرات لقد أتو في قتلاه بالمعضلات السود
 حملوا حريم المصطفى سبيا كأ مثال الاماء على المطايا القود
 أوصاهم الرحمن وذا فيهم فنفوههم بالقتل والتصفيد
 فلذلك في الليل الطويل عليهم لتلملي لم أكتحل بهجود
 لهفي على ما فاتني من نصرهم لهفا تشب وقود نار حقودي
 اذ لم أكن ممن يحامي عنهم كعوائدي في مصدري وورودي
 حتى يقول السامعون بموقفي هذا النضوع عرف ذاك العود^(٧٦)

وفي قصيدة ثانية أنشد قائلاً:

هذا الحسين بكـربلاء ثوى وليس له نصير
 قبل الخـداع وغره من أهل دعوته الغرور
 فغدا بفتية الكـرام إلى مصارعهم يسير
 حتى تلقاهم بجنب الطف يوم قمـطـرير^(٧٧)
 وغدا مراق دمائهم حوض المياه به يـمـور^(٧٨)
 فسقوا النـجـيع^(٧٩) هناك لما أعوز الماء النـمـير
 وبنو أمية آمنون تدر ور بينهم الخـمـور
 لهفي لصرعي في رجا لهم وشيعتهم حضور

وطيت ظهورهم ورضت	بالخيول لهم صدور
بالسيف من أولاد فاطمة	ضحى فطم الصغير
وسوى الإمام ثوى لصد	لب أبيه اربعة ذكور
وبنو عقيل كلهم	ما فيهم الا عقير
ولجعفر الطيار صر	عى في دمائهم كثير
ما جدهم أبدا على	هذا لامته بشير
لكنه لهم عليه يطو	ل خزيهم نذير
ان كان فيهم مؤمنون	بزعمهم فمن الكفور
أو زخرفت عدن لهم ملم	ن ترى تذكى السعير
تبا لافكاين عند	الله ذنبهم كـبير
قتلوا الحسين وما است	تبت بعده لهم أمور
ما بين مصرعه وهلك	يزيدهم إلا يسير
فكأنه ما كان قط ولم	تكن لك الشهور (٨٠)

وقال أيضاً راثياً للإمام الحسين (عليه السلام)

يا تربة بالطف جادت	فوقك الـديم الهموعه
وغدا الربيع مقيدا	في ربـعك العافي ربيعـه
حتى يرى الدمن المروعة	منك مخضبة ضـريعـه
ولئن أخيف حيا السحائب	فيك أن يـذري دمـوعـه
وحمتك بارقة العدى	عن كل بارقة لموعه
فلقد سقيت من الربى	الطهر عن ظمأ نجيعه
اذ ضيع القوم الشريرة	فيه لحفظهم الشريرة
منعت لذيذ الماء منه	كتائب منهم منيعه

قد أشـرعت صـم القـفا فحمتـه مـن ورد شـروعه
 غـدرت هـناك وما وفـت مـضر العـراق ولا ربيعـه
 لما دعتـه أجابهـا ورعا فما كانت سـميعه
 شـاع النـفاق بكـربلا فيهم وقالوا : نحن شـيعه
 هيهات ساء صـنيعهم فيها وما عرفوا الصـنيعه
 يا فعلـة جاؤا بهـا في الغـدر فاضـحة شـنيعه
 خاب الـذي أضـحى الحـسين لطلـول شـقوته صـريعـه
 أفـذاك يـرجو ان يـكون محمـد أبـداً شـفيعه
 عجباً لمـغرورين ضـيـع قومهم بهـم الوديعـة
 ولأـمة كانـت إلـى ما شاء خالقها سـريعـه
 وغـدت بحـق نبـيها في حـفظ عـترته مـضيـعه
 جار الظـلال بهـا و نور الحـق قد أبـدى سـطوعـه
 عصـت النـبي وأصـبحت لسـواه سـامعة مطيعـه
 باعـت هـناك الـدين بالدنيا وخـسران كـبيعـه
 ما كان فيـما قد مـضى اسـلامها إلا خـديعـه
 تحـت السـقيفة أضـمرت ما بالـطفوف غـدت مـزيـعه
 فلـذاك طاوعـت الـدعي وكثـرت مـنـه جموعـه
 بجيـوش كـفر قد غـدا ذاك النـفاق لهـا طـايـعه

أبـني أميـة ان فعـلكـم بهـم بـئس الـزيـعة
 شـبعت ضـباعكم وكـم اسـد لهـم لم يشـك جوعـه

اضحت فرائسه لكم	وبه فرائصكم مروعة
ورغبتم في الملك حين	رضعتم منهم ضروعه
حتى اذا ما الدهر ابدى	عن معيونتكم رجوعه
وبدت به لعيونكم	أفعالكم تلك الفظيعة
فارقتم الدنيا وأنفسكم	لما اجتزمت جزوعه
وخلعتم حلل الخلافة	وهي باليعة خالعة
واشد من هذا ولو	عددت كفرهم جميعه (٨١)

ونظم في رثاء الامام الحسين (عليه السلام) فانشد قائلاً:

يا راكباً قطع القرينا	بالعيس إذ تشكو البرينا
متوجهاً لمحلة بالشا	م يلتمس القطينا
بأفغ رسالة مؤمن	تُسعد بها دنيا ودينا
في كربلاء ثوى ابن بنت	رسول رب العالمينا
قف بالضريح وناديه	يا غايمة المتوسلينا
يا عروة الدين المتين	وبحر علم العارفينا

يا قبله للأولياء	وكعبه للطائفين
مولاي جسمك ضرجته	دماً سيوف القاسطيناً

لهفي عليك وحسرتي تبقى على مر السنين
يا من مكان جلاله عند الآله يرى مكينا
يا من أقر بفضلله أهل العداوة منذ عينا
من أهل بيت لم يزالوا في البرية محسنا
وبودهم ننجو على متن الصراط اذا وطينا
أو ما بك سديد الثقلين قاطبة هدينا
من بعد موردا شريعة ورده ما ان ظمينا
هل غيره قد كان يدعى الصادق البر الامينا
وهو السعادة ، إن بعدنا عن منازلها شقيقنا
ما ان توسلنا به في الجذب نلقاه سقيقنا
واذا ذكرناه علاء الم ألام بنا شقيقنا
أو كان غير أبيك يدعى الانزع الهادي البطينا
ما الروضة الغناء أضحت مثل علم أبيك فينا
أنا فيك قد كحل السهاد فلم تنم مني الجفونا
ولقد أكاد أذوب من أسف يأوبني فنونا
وأردد الترجيع في فكري وأردفه أنينا
ويكاد مني الصخر من حزني علىكم أن يلينا
إن الذي يرضيه قتلك حائزا طرفا سخينا
يقتادني لك زفرة يمسى بها قلبي رهينا
يا أهل بيت (المصطفى) أصبحت النور المينا
والله ليس يحكم مثـ لي يميناً لن تمينا

كم ليلة سمع العدى	منى بمدحكم رنيناً
فأوأ كما ينأى الغريم	غداة يستقصي ديوناً
ولقد جعلتُ عليّ من	نفسى بحبكم ضميناً
إن الإله أعزّنيكم	وأقسم لن أهوناً
وإذا طمأنا بحرر	المخاوف كان ودكُم سفيناً
وأرى يقينى فـيكم	مستنفذي حقاً يقيناً
أسخنتُ من أعدائكم	ومن استمال لهم عيوناً
وكسبت من ثقتي بكم	يا سادتي عزاً مصوناً
وتواترت نعم الاله	عليّ أبكاراً وعوناً
لما وردت بهـديكم	بين الورى الورد المعيناً
ويسرُّ قلبي أن وجد	ت على عدوكم معيناً
ما كنت في بغض لمن	يشنأكم يوماً ظنيناً
وعلى وليكم بمالي	لم أكن ألفى ضنيناً
ولقد غـذيت ولانكم	مذ كنت مستترا جـنيناً
ولقد نظمت لكم	بحور مدامعي عقداً ثميناً
وإذا نصـرتكم فـان الله	خيرُ الناصـرينا
ما حدث عن حبي لكم	حاشا وكلا لن أخوناً
يغمي عليّ اذا ذكـرت	مصائبكم حيناً فحيناً
ما علّم النوح الحمام	سواي والقلب الحنيناً
ما كنت أرضى أن أكون	لمن يضاددكم معيناً

قد ملت من فرط الوداد الى العبيد المخلصينا
أكون في الحزب الشـمال واترك الحزب اليمينيا
التائبين العابدين الصائمين القائمين
العالين الحافظين الراكعين الساجدين
ولقد عرفت حقوقكم وعرفت قوماً غاصبين
وجعلت دأبي ثلـبهم حتى أرى ميتاً دفيناً
يا من اذا نام الـورى باتوا قياماً ساهرينا
ان الذي أعـى . طـلا . نـع . فيكم أعـى القرونا
الموت يلقي الاخيرين كما يلقي الاولينا
ولقد صبرت لعاني ألقى جزاء الصابرينا
وشكرت ربي في الـولاء فلي ثواب الشاكرينا (٨٢)

وانشدرائيا السبط المفدى الامام الشهيد الحسين (عليه السلام) وذلك في يوم عاشوراء عام
٥٥٢هـ:

ما للمنازل لا تبين حتى ولا أضحت تبين
جف الثرى اذ خف من عرصاتها ذاك القطـين
وأنا الحزين عليهم أمزيعهم أيضاً حزين ؟..
أم هذه الاشجان فينا كالحديث لها شجون
ولأن بكـت تلك الـرى فمن العيون لها عيون
نعم المعين على تتابع دمعها الماء المعين
لو لم تحن أسى لما اشـتقت من الحزن الحزون

وبكت حمائم لا تكاد هنا
ورق مفجعة لها بالنو
وتكاد أصلاد الصخور
وترى الرياح لها اذا
ما الشأن الا أن بعد
كانت أمور فيهم
فكانهم آل النبي وقد
في يوم عاشوراء لما
وغدت مناهم حين
لم يقبلوا عهداً لجيش
ورأوا جميعاً أن اعطاء
وتيقنوا ، أن الحياة
لهفي على قتلى أبيح بهم
ما فيهم إلا صريع
غدر الخوون بهم هناك
وخلت ديارهم ، كما يخلو
فعفا الصفا من بعدهم
والركن صدّعه لعظم
والقبر منذ الفتك فيهم
يا عاذلي رفقا فانك
كم ذا تهوّن من جليل

ك تحملها الغصون
ح بعدهم لحون
لفرط رقتها تلين
مرت بأيكتهها^(٨٣) أنين
فراقهم حدثت شئون
ما خلتهأ أبداً تكون
أبـادهم اللعين
خانهم دهرٌ خوون
عزّوا أن تصيبهم المنون
للفاق به كمين
اليمين لهم يمين
الظن ، والموت اليقين
حمى الدين المصون
بالصوارم أو طعين
ولم يف الثقة الامين
من الاسد العرين
وبكا لفقدهم الحزون
مصـابهم داءٌ دفين
ما لساكنه سكون
فيهم عندي ظنين
مصـابهم ما لا يهون

فأرفض عداهم أن غدوت بدين جدهم تدين
أن البراء من إلا عادي للولاء لهم قرين
يا بقعة (بالطف) حشو ترابها دنيا ودين
أضحت كأصداف يصادف ضمنها الدرّ الثمين
مني السلام عليك ما غطت على الشمس الدجون
ولي الحنين اليك مهما اختص بالابل الحنين (٨٤)

وقال في رثاء شهداء الطف :

قبورهم قبلي وأموات نكبة بطون سباع مرّة وسجون
جرت من بني حرب شئون عليهم جرت بعدها ممّا الغداة شئون
وريضت عليهم خيلهم وركابهم فرّضت ظهور منهم وبطون
ألا كل رزء بعد يومٍ بكربلا وبعد مصاب ابن النبي يهون
ثوى حوله من آله خير عصابة يطالب فيهم للطغاة ديون
يذاذون عن ماء الفرات وغيرهم يبيت بصرف الخمر وهو بطين
اسادتنا لو كنت حاضر يومكم لشابت بسيفي للطغاة قرون
أسادتنا ان لم يعنكم لدى الوغى سناني فاني باللسان أعين
أسادتنا أهديت جهدي إليكم لتطهر نفسي فالظنين ظنين
سطور بأبيات من الذكر طرّزت تُبرهن عن أوصافكم وتبين
أوقى بها مثواكم حاد ربعه حيا المزن عن لحظ العدى وأصون

وأرجو بها سترًا من النار عندما يقيني غدا كيد الشكوك يقين
فجودوا عليها بالتقبّل منكم فودّي وإخلاصي بذاك ضمين
وجدكم سنّ الهدايا وإنني لما سن قدماً في بنيه أدين^(٨٥)

اما الشاعر عمارة اليمني (ت: ٥٦٩هـ)^(٨٦) فقد رثى الإمام الحسين وصحبه الكرام
(عليهم السلام) فانشد قائلاً:

حرب بنو حرب اقاموا سوقها وتشبهت بهم بنو مروان
لهفي على نفر الذين اكفهم غيث الورى ومعونة اللفان
اشلاؤهم مزق بكل ثنية وجسومهم صرعى بكل مكان
مالت عليهم بالتماليء امة باعت جزيل الربح بالخسران^(٨٧)

الخاتمة:

اتضح مما تقدم:

١- امتاز التاريخ العربي الاسلامي بوجود العديد من الشخصيات والصور المشرفة على امتداد مراحلها المختلفة مما جعله محل عناية واهتمام من قبل الباحثين الذين تناولوه من زوايا متعددة واختلفت اساليبهم في ذلك باختلاف الغايات وظروف ومتطلبات العصر واستشهاد الامام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الاطهار (عليهم السلام) في واقعة الطف الخالدة عام ٦١ هـ صفحة من تلك الصفحات المشرفة التي اشرنا إليها.

٢- العرب أكثر أمم الارض ميلاً للشعر واحتفا به بالشعر تخاطبوا وتعارفوا وسجلوا معظم العلوم والفنون وصوروا آلامهم وأمالهم ونسجوا خيالاتهم واحلامهم وكان لهم مع الموت ابعاد ورؤى مختلفة وقالوا فيه ما يبكي ونظموا حوله ما يشفي ويريح النفس والفؤاد وجعلوه في بعض الاحيان غاية تتطهر به الروح وترتقي.

٣- عد الرثاء من الموضوعات البارزة في شعرنا العربي التي حضيت بعناية فائقة من الشعراء عبر العصور المختلفة.

٤- ابداع شعراء الدولة الفاطمية في مراثيهم لامام الحسين (عليه السلام) ولأهل بيته الاطهار (عليهم السلام) وقد قصدوا في مراثيهم ابراز قضية الامام الحسين (عليه السلام) وابقاءها لذاكره وتخليدا لها وحثا على الاقتداء بها والسير على نهجها.

٥- ان الشعراء الذين ذكروا في هذا البحث لم يكن هدفهم من الرثاء الحسيني كسب المال والشهرة اذ لاحظنا ان القاضي النعمان (ت: ٣٦٣ هـ) كان فقيها للدولة الفاطمية والشاعر تميم بن المعز (ت: ٣٧٥ هـ) كان اميرا ووالده الخليفة المعز لدين الله والمؤيد في الدين الشيرازي (ت: ٤٧٠ هـ) كان داعيا للدعاة والشاعر طلائع بن رزيك (ت: ٥٥٦ هـ) كان وزيرا للدولة الفاطمية وان ما جادت به قريحتهم دلالة اكيدة على حبهم للامام الحسين (عليه السلام) ولشهداء الطف فضلاً عن ذلك استنهاض العزائم والهمم وقدرتهم على تحقيق هذه الاهداف من خلال النصوص التي تمثل ذلك من بين اشعارهم المختلفة.

الهوامش والتعليقات

- ساكتب هنا المصدر والمرجع حين وروده أول مرة مما يغنينا عن إعداد قائمة بالمصادر والمراجع:
- ١- الطبري، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، لا. ت، ج٤، ص٣٢٩؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت: ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق ابو الفداء عبد الله القاضي، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت-٢٠٠٦، ج٣، ص٢٧٢.
 - ٢- هو الحسن بن يسار البصري، يكنى ابا سعيد ولد بالمدينة عام ٢١هـ، عد من العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك توفي بالبصرة عام ١١٠هـ. ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٣٨٩؛ ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت: ٦٨١هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، بلا-م، بلا-ت، ج٢، ص٦٩.
 - ٣- الامام مسلم، ابي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، دار احياء التراث العربي، بيروت-٢٠٠٠، ص٦٣١، الحديث ١٤٥٨.
 - ٤- هو حجر بن عدي بن حيله بن عدي بن ربيعة بن معاوية الاكبر بن الحارث بن معاوية بن ثور بن زبيغ بن كندي الكوفي يقال له حجر الخير وهو من كندة من رؤساء اهل الكوفة وفد على النبي (ﷺ) وسمع الامام علي (عليه السلام) وعمار وشرحبيل بن مرة وروي عنه ابو ليلى مولاه وعبد الرحمن بن عباس شهد صفين مع الامام علي (عليه السلام) وغزا الشام في الجيش الذن افتتحوا عذراء قتله معاوية مع اصحابه عام ٥١هـ، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٣٢٦-٣٢٧؛ ابن كثير، ابي الفدا اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق حامد احمد الطاهر، ط١، دار الفجر للتراث، القاهرة-٢٠٠٣م، ج٨، ص٦٠-٦٨.
 - ٥- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٢٠٨؛ ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين يوسف الاتابي (ت: ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة، القاهرة-١٩٦٣م، ج١، ص١٤١.
 - ٦- حسن، علي ابراهيم، التاريخ الاسلامي العام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة-١٩٥٩م، ص٢٦٥.
 - ٧- بعد استشهاد الامام الحسن (عليه السلام) وبعد ان قتل معاوية حجر بن عدي واصحابه خرج نفر من اشرف الكوفة إلى الامام الحسين (عليه السلام) والنقوا بالامام وهذا يوحي ان هناك حركة منظمة كانت تعمل ضد الحكم الاموي وان مهمة هؤلاء بعث روح الثورة في النفوس عن طريق اظهار المظالم التي حفل بها عهد معاوية. اما الامام الحسين (عليه السلام) وقبل موت معاوية بسنة حج ومعه عبد الله

بن عباس وعبد الله بن جعفر فجمع الامام (عليه السلام) بني هاشم رجالهم ونساءهم واموالهم وشيعتهم من حج منهم ومن الانتصار وممن يعرفونه واهل بيته وخطب بهم وفي خطبته لم يترك شيئاً انزله الله سبحانه وتعالى في اهل البيت الا قاله وفسره وقد هدف من ذلك إلى الايضاح عن البرنامج والنهج السياسي لمواجهته القادم من الاحداث. للمزيد ينظر: الدنيوري، ابو حنيفة احمد بن داود (ت: ٢٨٢هـ)، الاخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، ط١، دار احياء الكتب العربية، القاهرة- ١٩٦٠م، ص٢٢٤؛ الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ)، اختيار معرفة الرجال، تحقيق مهدي الرجائي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم-لا.ت، ج١، ص٢٥٠-٢٥١؛ الطبرسي، ابو منصور احمد بن علي (ت: ٦٢٠هـ)، الاحتجاج، تعليق محمد باقر الموسوي، قم- ١٤٢٦هـ، ج٢، ص١٧-١٨.

٨- ارض من ناحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الامام الحسين (عليه السلام) وهي ارض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية منها الصيد والقططان والرهمه وعين حمل وذوانها، ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، البغدادي (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت-لا.ت، ج٤، ص٣٥.

٩- للمزيد عن واقعة الطف ينظر: ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدنيوري (ت: ٢٧٦هـ)، الامامة والسياسة (منسوب إليه) تحقيق علي شيري، ط١، قم-١٤١٣هـ، ج١، ص٢٠١-٢٠٤؛ الدنيوري، الاخبار الطوال، ص٢٢٤-٢٢٥؛ ابن اعثم الكوفي، ابو محمد احمد (ت: ٣١٤هـ)، الفتوح، تحقيق: علي شيري، ط١، دار الاضواء، بيروت، ١٩٩١م، ج٤، ص٣٤٣؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٢٣٨-٢٣٩؛ الطبرسي، الاحتجاج، ج٢، ص١٧-٢٠؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٣٨١-٤٤٢.

١٠- محمد بن علي طباطبا (ت: ٧٠٩هـ)، الفخري في الاداب السلطانية، دار صادر، بيروت-لا.ت، ص١١٣.

١١- اهل البيت تتوع ادوار ووحدة هدف، تحقيق عبد الرزاق الصالحي، مؤسسة ام القرى، بيروت، لبنان-١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ص٣٥٤.

١٢- عباس محمود، ابو الشهداء الحسين بن علي، مطبعة سعد، القاهرة-لا.ت، ص١٢٣.

١٣- قامت الدولة الفاطمية في بلاد المغرب في اواخر القرن الثالث الهجري ثم انتقلت إلى مصر بعد منتصف القرن الرابع الهجري واستطاعت ان تمد نفوذها من مصر لتشمل بلاد الشام وخطب لها ايضاً من على منابر الحجاز واليمن ونازعت الخلافة العباسية وسميت بالفاطمية نسبة إلى السيدة الزهراء وزوجها الامام علي (عليهما السلام) فهم ينتحدرون من تلك الاسرة السامية حكمها

- اربعة عشر خليفة سقطت هذه الدولة التي تدين بالمذهب الاسماعيلي على يد صلاح الدين الايوبي عام ٥٦٧هـ ، ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ) العبر وديوان المبتدا والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، تحقيق سهيل زكار، ط٢، دار الفكر، بيروت-١٩٨١م، ج٤، ص٢٧؛ القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت: ٨٢١هـ)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-١٩٨٧م، ج٣، ص٢٣٥-٢٩٣و ج٩، ص٢٨٦؛ الشيال، جمال الدين، مجموعة الوثائق الفاطمية، ط٢، دار المعارف، مصر-١٩٥٦م، مج١، وثيقة رقم ٥، ص٢٣١؛ الطيار، هيفاء عاصم محمد، مدينة القاهرة خلال عصر الخلافة الفاطمية(٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٨-١١٧١م)، دراسة في النظم السياسية والمعالم الحضارية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية-٢٠٠٥م، ص١-٤.
- ١٤-المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ)، اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق محمد عبد القادر احمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت-٢٠٠١م، ج٢، ص٣٤٦.
- ١٥-المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المسماة (بالخطط المقريزية)، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨، ج٢، ص٣٣٠.
- ١٦- ذكرها ياقوت الحموي بانها ارض في وهدة واسعة طولها نحول ميل مشرفة على نيل مصر خلف القرافة تزرع فتكون نزهة حضرة وهي من اجمل متزهات مصر وانها ليست ببركة ماء انما سميت بها وتعرف ايضا ببركة المعافر أو بركة حمير، معجم البلدان، ج١، ص٤٠٦؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٣، ص٣٨١.
- ١٧- هو ابو علي بن الخليفة المستعلي بالله لقب بالامرياحكام الله ولد عام ٤٩٠هـ تولى الخلافة عام ٤٩٥هـ قتل عام ٥٢٤هـ ويعد تاسع الخلفاء الفاطميين للمزيد ينظر: ابن شاکر الكتبي، محمد بن احمد (ت: ٧٦٤هـ)، عيون التواريخ، تحقيق نبيلة عبد المنعم وفيصل السامر، العراق-لا.ت، ج١٢، ص٢٠٧.
- ١٨-الخطط، ج٢، ص٤٣٠؛ حسين، محمد كامل ، في ادب مصر الفاطمية، ط٢، دار الفكر العربي، لا.ت، ص١٥٩.
- ١٩-ظهر الاسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة-لا.ت، ص٢٠٥.
- ٢٠-ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت-٢٠١١م، ج٦، ص٩٧ (مادة رثا).
- ٢١-صالح، حسن محمد، التشيع المصري الفاطمي (اشعاع حي وحضاري مئتان وعشر سنوات من الابداع الانساني)، دار المحجة البيضاء، لبنان-٢٠٠٧م، ج٤، ص١-٤.

٢٢- هو ابو القاسم محمد بن هاني الازدي الاندلسي يصل نسبه من جهة ابيه إلى المهلب بن ابي صفرة كان والده من قرية المهديّة في افريقية وكان شاعر ادبياً فانتقل إلى الاندلس فولد له محمد في قرية سكون من قرى اشبيلية عام ٣٢٠هـ نشأ بن هاني شاعر في اشبيلية على حظ وافر من الادب ومهر في الشعر ثم استوطن البيرة وعرف بالشاعر الايبيري، وصف بكونه حافظاً لاشعار العرب واخبارهم اتصل في اول عهده يصاحب اشبيلية ومدحه وحظي عنده غير ان اتقاده بامامة الفاطميين وبما ان دعوة الفاطميين كانت مرفوضة في الاندلس الاشبيليين ليس بقتله فاشار عليه حاكم اشبيلية بالرحيل فرحل عنهم إلى المغرب وله من العمر ٢٧ عاماً فقصد جعفر بن علي المعروف بابن الاندلسية وكان هذا واخوه يحيى والييين على المسيلة احدى مدن الزاب فمدحهما فبالغا في اكرامه وصل خبره إلى الخليفة المعز لدين الله فصار له ابن هاني واشعر له ثم بعد ان رحيل المعز إلى مصر عام ٣٦٢هـ طلب منه إليحضّر مع اسرته فصار ابن هاني عام ٣٦٢هـ ولكنه قتل في الطريق . للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم الادباء، تحقيق احمد فريد الرفاعي، بيروت-١٩٣٨م، ج١٩، ص٩٢؛ ابن خلكان، وفیات ، ج١، ص١٣٧؛ سركيس، فؤاد، تاريخ التراث العربي، ترجمة محمود فهمي حجازي، ايران-١٩٨٢م، ج١، ص٢٧١؛ هيك، أحمد، الأدب الاندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة ، مصر-١٩٨٥م، ص٣٣٤.

٢٣- هو ابو تميم معد بن المنصور بن القائم بن المهدي عبد الله رابع الخلفاء الفاطميين تولى الخلافة عام ٣٤١هـ وتوفي عام ٣٦٥هـ للمزيد ينظر: ابن ظافر، جمال الدين علي الازدي (ت: ٦١٣هـ)، اخبار الدول المنقطعة، تحقيق اندريه فريه، القاهرة-١٩٧٢م، ص٢١-٣٣.

٢٤- مور: مار يَمُور مَوْرًا: تَرْهِيأَيَّي تحرك)، ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص١٤٩ (مادة مور).

٢٥- الجانب، المصدر نفسه، ج١٤، ص١٢٢، اراد ابن هاني الجمل السهل السير السريعة، ديوان ابن هاني، دار صادر، بيروت-لا.ت، ص٣٢٣ (هامش ١).

٢٦- الجمل الشديد الطول، ابن منظور، لسان العرب، ج١٠، ص٣٦.

٢٧- لعله اسم فرس أو لعله محرف الضبيبي وهو فرس معروف من خيل العرب، المصدر نفسه، ج٩، ص٩.

٢٨- ولد الناقة الظبية يجدل جدولا قوي ويتبع امه، المصدر نفسه، ج٣، ص٩٨.

٢٩- الجمل الضخم، المصدر نفسه، ج٥، ص٢٥٥.

٣٠- الوليّة والجمع الولايا البرذعة وانما تسمى بذلك اذا كانت على ظهر البعير لانها حينئذ تليه وقيل كل ما ولي الظهر من كساء أو غيره فهو وكية، المصدر نفسه، ج١٥، ص٢٨٣.

- ٣١-العود يجعل من انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع إلى الانقياد، المصدر نفسه، ج ٥، ص ٧٢.
- ٣٢-الموضوع في انه الخزامه وهي حلقة يشد بها الزمام، المصدر نفسه، ج ٥، ص ٦٢.
- ٣٣-يهلك، المصدر نفسه، ج ٥، ص ٥٦.
- ٣٤-الْفَقْعُ وَالْفَقِيعُ بالفتح والكسر الابيض الرخوي الكمأة وهو اردؤها، المصدر نفسه، ج ١١، ص ٢٠٨.
- ٣٥-القاع الطيب لا حجارة فيه، المصدر نفسه، ج ١٢، ص ٨١.
- ٣٦-ابن هاني، ديوان، ص ٣٢٣.
- ٣٧-هو ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي المغربي يعرف في تاريخ الدعوة الاسماعيلية باسم القاضي النعمان تميزا له عن سميهِ ابي حنيفة النعمان (ت: ١٥٠هـ) صاحب المذهب الحنفي كما يسمونه احيانا سيدنا الاوحد وحيانا القاضي الاجل احيانا بابي حنيفة الشيعي لا يعرف تاريخ ولادته وقد عمد الباحثون التخمين والتقريب فيذهب باحثون إلى القول انه ولد عام ٢٥٩هـ اما الاستاذ اصف فيضي فيقول في عام ٢٩٣هـ اما محققوا كتابه المجالس والمسیرات فقد قالوا ان سنة ولادته بين ٢٨٣ و ٢٩٠هـ. وقد ذكر انه ولد في مدينة القيروان عد من اشهر فقهاء عصره ومن اكثرهم تاليفا للكتب وعدت مصنفاته الاسس التي اتبعها من جاء من بعده من فقهاء المذهب الاسماعيلي توفي عام ٣٦٣هـ. للمزيد ينظر: الطيار، هيفاء عاصم محمد، ، آل النعمان المغربي ودورهم في قضاء الدولة الفاطمية(٣٣٤-٤٤١هـ)، بحث منشور في مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد ٤ لعام ٢٠٠٧، ص ٥١٢-٥٤٣.
- ٣٨-تحقيق اسماعيل قريان حسين يوناوالا، معهد الدراسات الاسلامية، جامعة مجيل، مونتريال، كندا-١٩٧٠م، ص ١٨٠-١٨٤.
- ٣٩-هو الامير الشاعر تميم بن الخليفة المعز لدين الله ولد عام ٣٣٧هـ في مدينة المهديّة في المغرب ، يعد اكبر ابناء الخليفة كانت الصلة وبينه وبين والده المعز غير مستقرة وشابها الكثير من الغموض لان تميم كان ميالاً للهو وقد اعطى لنفسه قدرا من المتعة على حساب الامور الرسمية مما جعل والده يعهد بولاية العهد إلى اخيه الاصغر عبد الله وعندما توفي الاخير عهدا المعز لولده العزيز. وصف بكونه فاضلا سمحاً شاعرا مجيدا توفي في مصر عام ٣٧٥هـ، تميم بن المعز، ديوان تميم، تقديم ابراهيم الدسوقي جاد الرب، الهيئة العامة لقصور الثقافة، لا.ت، ص ١٤-٢٨؛ سلام ، محمد زغلول، الادب في العصر الفاطمي-الشعر والشعراء-منشأة المعارف، الاسكندرية-لا.ت، ص ٤٥-٤٦.

- ٤٠- جمع المزايدة وهي الرواية والسقاء، ويجوز ان يكون (مراد) بالراء المهملة راد يرود طلب مرعى ومنزلاً والراء المرسل في التماس النجعة وطلب الكلا ومساقط الغيث واسترداد التلوان اذا رعت وروائد الدواب التي ترعى وشاها محبوس عن المرتعاً ومربوط كما يصح ان يكون مريع في صدر البيت اصله مرتع، تميم بن المعز، الديوان، ص ١١٧.
- ٤١- المصدُّ والمصائد: الهضبة العالية الحمراء وقيل هي اعلى الجبل، ابن منظور، لسان العرب، ج ١٤، ص ٨٣. وقد قصد الشاعر تميم هنا هذا المعقل والملجأ أو مكان للصيد، تميم بن المعز، ديوان، ص ١١٨ (هامش ١).
- ٤٢- المصدر نفسه، ص ١١٧-١١٨.
- ٤٣- المصدر نفسه، ص ١١٨-١١٩.
- ٤٤- المصدر نفسه، ص ١١٩-١٢٠.
- ٤٥- المصدر نفسه، ص ١٢٠-١٢١.
- ٤٦- المصدر نفسه، ص ٤٤٥-٤٤٦.
- ٤٧- الرمح الصلب منسوب إلى سمهر وهو زوج ردينة وكانا مثقفين للرمح ومقومين له، الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت- ١٩٨٣م، ص ٣١٥.
- ٤٨- الرجل الواسع الخلق النشيط الى المعروف يرتاح لما طلبت ويراح قلبه سرورا، ابن منظور، لسان العرب، ج ٦، ص ٢٥٥.
- ٤٩- الحديد الفؤاد، المصدر نفسه، ج ٣، ص ٢٥٤.
- ٥٠- العطش وشدته، المصدر نفسه، ج ٨، ص ٢١٨.
- ٥١- هي في الاصل الحلقة يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها، المصدر نفسه، ج ٥، ص ٢٣٥.
- ٥٢- فرقة نصبت للامام علي (عليه السلام) العدااء ودانوبيغضه، تميم بن المعز، ديوان، ص ٤٥٦، هامش ٤.
- ٥٣- اذا قارب الخطو في غضب. ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٤٧.
- ٥٤- الغنيمة، المصدر نفسه، ج ١١، ص ٢٤٧.
- ٥٥- تميم بن المعز، ديوان، ص ٤٥٦-٤٥٨.
- ٥٦- المجالسة والمجلس يندو إليه من هو إليه ويسمى ناديا حين يكون فيه اهله واذا تفرقوا لم يكن ناديا، المصدر نفسه، ج ١٤، ص ٢٢٨.
- ٥٧- نسبه إلى عبد شمس جد بني امية، تميم بن المعز، ديوان، ص ٤٥٨، هامش ٤.

- ٥٨-الثنية من الاضراس الاربعة التي في مقدم الفم ثنتان من فوقه وثنتان من الاسفل، ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٤٩.
- ٥٩-تميم بن المعز، ديوان، ص٤٥٨.
- ٦٠-الفراس المحشو، الرازي، مختار الصحاح، ص١٣٧.
- ٦١-الارض الفقر التي لاشيء فيها وقصية وبعيده، المصدر نفسه، ص٦٤.
- ٦٢-منع وصرف وطرده، المصدر نفسه، ص٢١٩.
- ٦٣-تميم بن المعز، ديوان، ص٤٥٨-٤٥٩.
- ٦٤-الهم والحزن، الرازي، مختار الصحاح، ص٣٣٠.
- ٦٥-استاصلهم واقتلعهم، تميم بن المعز، ديوان، ص٤٥٩، هامش ٣.
- ٦٦-تميم بن المعز، ديوان، ص٤٥٩.
- ٦٧-هو ابو نصر هبة الله بن ابي عمران موسى بن داود الشيرازي ولد في بلاد فارس عام ٣٩٠هـ وشب وترعرع فيها ثم وفد على القاهرة المعزية فرارا من العباسيين فاقام بها زهاء ثلاثين عاما اذ توفي عام ٤٧٠هـ انشد في القاهرة ارق قصائدهالقى على طلابه وتابعيه اقوم محاضراته فآثر في الحياة العقلية والادبية والسياسية تأثيرا لا حدود له فهو من دعاة الدولة الاسماعيلية الذي جمع بين السياسة والادب للمزيد ينظر: المؤيد في الدين، هبة الله بن عمران الشيرازي (ت: ٤٧٠هـ)، مذكرات داعي دعاة الدولة الفاطمية المؤيد هبة الله بن ابي عمران الشيرازي، تحقيق عارف تامر، موسى عز الدين-١٩٨٣، ص٨-١٠؛ الداعي ادريس، عماد بن الحسن بن عبد الله القرشي (ت: ٨٧٢هـ)، عيون الاخبار وفنون الآثار، تحقيق مصطفى غالي، دار الاندلس-١٩٧٤م، ص٦-٣٧؛ حسين، في ادب مصر الفاطمية، ص٦٠؛ غالب، مصطفى، اعلام الاسماعيلية، بيروت، دار اليقظة العربية-١٩٦٤م، ص٥٩٦.
- ٦٨-المؤيد في الدين الشيرازي، ديوان المؤيد في الدين، تحقيق محمد كامل حسين، القاهرة-لا.ت، ص٢٥٦.
- ٦٩-هو ابو الغارات طلائع بن رزيك الملك الصالح عراقي الاصل تولى وزارة مصر منذ عام ٥٤٩هـ إلى عام ٥٥٦هـ اذ قتل في هذه السنة حاز طلائع في العلوم والاداب ما لم يدانيه فيه احد من الامراء والملوك في زمانه سمع من الشعر فاكثر وكان متكلاما شاعرا ادبيا عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا مع مسؤوليته السياسية. للمزيد ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص٥٢٦-٥٢٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص٢٧٢-٢٧٣؛ وللمزيد عن تفاصيل حياته

- ينظر طلائع بن رزيك، ديوان طلائع بن رزيك الملك الصالح، جمعه وبوبه وقدم له محمد هادي الاميني، ط١، منشورات المكتبة الاهلية، النجف الاشرف-١٩٦٤م، ص٣٥-٤٠.
- ٧٠- هو دعبل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي الشاعر المشهور، وجده رزين مولى عبد الله بن خلف الخزاعي، قيل ان اسمه الحسن ولقبه دعبلاً وقيل ان اسمه عبد الرحمن وهناك من قال ان اسمه محمد وكنيته ابو جعفر وقيل ابا علي ودعبل معناه البعير المسن وقيل الشيء القديم وقيل الدعبل الناقة التي معها ولدها ، عرف عنه بكونه متكلماً شاعراً أديباً عالماً بآيام العرب وطبقات الشعراء . الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين القرشي (ت: ٣٥٦هـ)، الاغاني، دار الثقافة، بيروت-١٩٥٥-١٩٦١، ص١٩٦١، ج٢، ص٧١؛ الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي (ت: ٤٣٦هـ) ،تاريخ بغداد، نشر المكتبة السلفية، المدينة المنورة، لا-ت، ج٨، ص٣٨٣؛ ابن خلكان، وفیات، ج٢، ص٢٦٦.
- ٧١-الشيء الذي لم يؤخذ منه ولم يصيب شيء، طلائع بن رزيك، ديوان ، ص٦٨، هامش ٨.
- ٧٢-ارتفع ومنه رقات الدرجة، روقا في الدرجة رقا: سعد ، ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص١٩٩ .
- ٧٣-طلائع بن رزيك، ديوان، ص٦٦-٦٨.
- ٧٤-الماء الخالص الذي لا يخالطه شيء، الرازي، مختار الصحاح، ص٤٧٩.
- ٧٥-طلائع بن رزيك، ديوان، ص٧٠-٧٢.
- ٧٦-المصدر نفسه، ص٧٥-٧٦.
- ٧٧-من الايام الشديد المظلم، الرازي، مختار الصحاح، ص٥٥١.
- ٧٨-الدم على وجه الارض انصب فتردد عرضاً، ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص٦٣.
- ٧٩-من الدم ما كان مائلاً إلى السواد، الرازي، مختار الصحاح، ص٦٤٧.
- ٨٠-طلائع بن رزيك، ديوان، ص٧٦-٧٨.
- ٨١-المصدر نفسه، ص٩٢-٩٤.
- ٨٢-المصدر نفسه، ص١٥٠-١٥٣.
- ٨٣-الشجر الكثيف الملتف، الرازي، مختار الصحاح، ص٣٦.
- ٨٤-طلائع بن رزيك، ديوان، ص١٥٧-١٥٩.
- ٨٥-المصدر نفسه، ص١٦١.
- ٨٦-هو الفقيه نجم الدين ابو محمد عمارة بن ابي الحسن علي بن زيدان بن احمد الحكمي اليمني ولد في مرطان عام ٥٣١ من وادي وساع باليمن ورحل إلىزبيد واقام بها واشتغل بالفقه وفي بعض

مدارسها وفي عام ٥٥٠هـ سيره صاحب مكة القاسم بن هاشم رسولاً إلى الديار المصرية ليقوم بأعمال السفارة عنه والرسالة المصرية في خلافة الفائز بن الظافر والوزير طلائع بن رزيق وعاد إلى مكة ثم إلى مسقط رأسه زييد ثم كلفه صاحبة مكة القاسم برسالة أخرى إلى مصر فاستوطنها ولم يفارقها إلى أن قتل عام ٥٦٩هـ كان عمارة على جانب عظيم من العلم والفضل والادب فاذا نظم ضم إلى شعره الجزالة والقوة والابداع والسلاسة والرونق، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص٤٣١-٤٣٦؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٣، ص٥٢٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٦، ص٧؛ حسين ، في ادب مصر الفاطمية، ص٢٥٤-٢٥٦؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، بيروت- ١٣٧٣هـ، ج٥، ص٣٧.

٨٧-صالح، التشيع المصري، ج٤، ص٤٣٠.